تنمية الشّركات الرياديّة من خلال حاضنات الأعمال – حالة حاضنة المسيلة

Developing entrepreneurial companies through business incubators -The case of the M'sila incubator-

الخنساء شرقي[1*]، فاتح غلاب[2]،

El-khansa chergui[1], Fatih ghelab [2],

[1] مخبر الإقليم، المقاولاتية والإبتكار، جامعة البويرة (الجزائر)

kh.chergui@univ-bouira.dz

[2] مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة (الجزائر)

fatih.ghelab@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 17-03-2025 تاريخ القبول: 06-09-2025 تاريخ النشر: 30-09-2025

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التّعرف على ماهية الشركات الريادية وحاضنات الأعمال الجامعية ومساهمة هذه الأخيرة في دعم وإنشاء الشركات الريادية في الجزائر، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال الجامعية والشركات الريادية، والتعرف على دور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الشركات الريادية، من خلال دراسة حالة حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة.

تم التّوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ حاضنة أعمال جامعة المسيلة ساهمت بشكل جيد في دعم الطلبة أصحاب الأفكار الإبداعية على إنشاء مؤسساتهم، وذلك من خلال استفادتهم من الخدمات والبرامج المقدمة من طرف الحاضنة.

الكلمات مفتاحية: حاضنة الأعمال الجامعية، الشّركات الريادية، حاضنة أعمال المسيلة.

تصنيفات JEL : *I23, M13.*

Abstract:

This study aims to identify the nature of entrepreneurial companies and university business incubators and the latter's contribution to supporting and establishing entrepreneurial companies in Algeria, by relying on the descriptive approach to analyze concepts related to university business incubators and entrepreneurial companies, and to identify the role of university business incubators in developing entrepreneurial companies. Through a case study of the business incubator of the University of M'sila.

A set of results *were reached, the most important of which is that the University of M'sila business incubator contributed well to supporting students with creative ideas to establish their enterprises, through their benefiting from several services and programs provided by the incubator.*

Keywords: university business incubator, entrepreneurial companies, M'sila business incubator.

Jel Classification Codes: *I23, M13.*

[*] **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في اهتمام الدول بالشركات الريادية (STARTUPS) ، وذلك بسبب دورها الحيوي في تعزيز الاقتصاد وتعزيز التنافسية وتحقيق التنمية الاجتماعية، حيث تُعتبر الشركات الريادية إحدى الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي، حيث تتمتع بخصائص فريدة تميزها عن الشركات التقليدية، وتسهم بشكل فعّال في تقليل معدلات البطالة.

تسعى الجزائر، مثل العديد من الدول الأخرى، إلى تعزيز هذا الاتجاه من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج والآليات، ومن أبرزها إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الوطنية. تهدف هذه المبادرات إلى تشجيع وتحفيز أكثر لطلاب والباحثين على تأسيس وإنشاء مؤسساتهم الخاصة.

إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق يكمن سؤال الاشكالية في:

- **كيف تسهم حاضنات الأعمال الجامعية بالمسيلة في دعم وإنشاء الشركات الريادية؟**

1.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الاشكالية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية آلية فعالة لدعم وإنشاء الشركات الريادية؛
- تساعد حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة الطلبة أصحاب الأفكار الابداعية على إنشاء مؤسساتهم الريادية في مختلف المجالات من خلال الخدمات والبرامج التي تقدمها لهم.
- كل كليات ومعاهد جامعة المسيلة شهدت مشاركة الطلبة في تطبيق القرار 1275.

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التّعرف على دور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الشّركات الريادية من خلال دراسة حاضنة أعمال المسيلة.

3.1. منهجية الدراسة:

من أجل الاجابة على الاشكالية المطروحة؛ وتحليل متغيرات الدّراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والتعرف على مساهمة حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الشركات الريادية من خلال دراسة حاضنة أعمال المسيلة.

4.1. الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي عالجت مواضيع مشابهة لدراستنا نذكر منها:

دراسة علاء الدين بوضياف . (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في ترقية المقاولاتية دراسة حالة حاضنات الأعمال الجامعية (المسيلة، بومرداس، البليدة). أطروحة دكتوراه. خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجيلالي بونعامة: هدفت هذه الدراسة إلى التّعرف على حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في دعم مختلف الأفكار والمشاريع الريادية ونشر الثقافة المقاولاتية في الجامعة، ثم القيام بدراسة حالة حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة وبومرداس والبليدة،

من خلال استعمال الاستبيان، حيث توصلت الدراسة لوجود أثر لحاضنات الأعمال الجامعية على نشر الثقافة المقاولاتية ودعم الابداع والمساهمة في ترقية المقاولاتية.

دراسة سعاد بن سعادة، ومريم قوراي. (2023). "حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لمرافقة المؤسسات الناشئة –نماذج لحاضنات أعمال جامعية وطنية–، مجلة السلام للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد (2)، الصفحات 116–136": هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على علاقة الجامعة بالمجتمع وذلك من خلال توضيح مساهمة حاضنات الأعمال الجامعية، باعتبار أنها من آليات مرافقة المؤسسات الناشئة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها أنّ حاضنات الأعمال الجامعية تعد آلية لتشجيع ودعم مبادرات الطلبة في شكل مؤسسات ناشئة.

2. حاضنات الاعمال الجامعية:

في هذا المحور سنتطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بحاضنة الأعمال الجامعية.

1.2. مفهوم حاضنات الأعمال:

يعود مصطلح حاضنات الأعمال في الأصل إلى الحاضنة التي يوضع فيها الأطفال الذين يحتاجون عند ولادتهم أجهزة خاصة، بعد أن يتلقى الرضيع الرعاية الكافية يحصل على شهادة من طرف أخصائيين طبيين تؤكد قدرته على النمو بشكل سليم، ثم بعد ذلك يسمح بمغادرة الرضيع الحضانة. (أحمد حنفي ، 2020، صفحة 3)

وتعرف حاضنة الأعمال بأنّها: هيئة تقوم بمرافقة الشّركات الريادية التي تركز على الابداع، حيث توفر لهم الدّعم اللازم لكي تساعدهم على تخطي مختلف عراقيل مراحل الانطلاق والتأسيس. (بوضياف ، 2023، صفحة 6)

من خلال هذه التّعاريف المقدمة تعتبر حاضنة الأعمال: هيئة تهدف إلى دعم ومرافقة رواد الأعمال وأصحاب الأفكار الإبداعية، من خلال توفير مجموعة من الخدمات التي تساعدهم على إطلاق مشاريعهم وتنميتها وتطويرها.

2.2. أشكال حاضنات الأعمال:

هناك العديد من أشكال حاضنات الأعمال؛ نذكر منها: (أحمد ميلي، 2020، الصفحات 49–50)

- **الحاضنة الدولية:** يولي هذا النوع من الحاضنات أهمية كبيرة لتعاون الدولي المالي والتكنولوجي بغية تأهيل المؤسسات القومية من خلال المؤسسات الدولية، من أجل الوصول والتوسع في الأسواق الدولية.
- **الحاضنة الصناعية:** نجدها في المناطق صناعية، يتم من خلالها إجراء مختلف التبادلات المتعلقة بالمنافع بين المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة.
- **الحاضنة الافتراضية:** تقدم خدمات استشارية وتدريبية، والدعم اللوجيستي والإداري من دون توفير مساحات فيزيائية للعمل والايواء. (بن سعادة و قوراي ، 2023، صفحة 120)
- **الحاضنات الأعمال الجامعية**

3.2. مفهوم حاضنات الاعمال الجامعية:

تعتبر وحدة أو مقر يعمل على توفير خدمات الدعم والتوجيه، ويحث الأعمال القائمة على التكنولوجيا والابتكار وخلق المعرفة وإدارتها، وتقدم المساعدات لحاملي المشاريع على العمل والتفوق ولا تقوم بإنجاز الأعمال بدلا منهم. (بوضياف ، 2023، صفحة 29)

كما يمكن اعتبارها مؤسسات خدمية متكاملة متواجدة في الجامعات، توفر البرامج والأنشطة والخدمات للطلبة الخريجين من أجل دفعهم للابتكار لإقامة مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة وتوجيههم وتدريبهم على طريقة ادارتها وتنميتها وتطويرها لضمان بقائها واستمراريتها ونموها. (بللعما و كروش ، 2020، صفحة 205)

يمكن القول أن حاضنات الأعمال الجامعية هي: بأنها مؤسسات خدمية تتواجد داخل الجامعات، حيث تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات(التوجيه والاستشارة والمرافقة والتمويل...) وذلك لتمكين الطلاب والباحثين حاملي الأفكار الإبداعية من تحقيق مشاريعهم وتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس.

4.2. أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

تكمن أهمية حاضنات الاعمال الجامعية في: (بن سعادة و قوراي ، 2023، صفحة 122)

- تساعد أصحاب الأفكار من الطلبة والباحثين على تطوير وزيادة كفاءاتهم وقدراتهم البحثية؛
- تحويل البحوث إلى مشاريع قائمة توفر فرص عمل؛
- إنشاء علاقة وثيقة بين الجامعة والصناعات المحلية والاقليمية من خلال إثراء البيئة الاكاديمية، وتسويق المخرجات العلمية والتقنية؛
- تساعد على توثيق العلاقة بين الجامعة ومراكز البحث العلمي ومراكز التدريب كعملية تسويق للأفكار المخترعة للمستثمرين.

بالإضافة للعناصر التالية: (بوضياف ، 2023، الصفحات 32-33)

- تساعد على تقليل البطالة للخريجين من خلال استقطابهم ومساعدتهم لإنشاء مؤسساتهم؛
- تسهم في حل مشاكل التمويل ودعم البحث العلمي وتحسين سمعة الجامعات، ومواجهة مشكلات زيادة التدفق الطلابي على الجامعات مع نقص الامكانات؛
- توصلت دراسات إلى أن حاضنات الاعمال الجامعية يمكنها تقديم خدمة مرتفعة القيمة للاقتصاديات الناشئة، من خلال رفع الموهبة داخل الجامعة، وانتاج قيمة معرفية؛
- احتضان الجامعة للشركات والمشروعات يقلل من احتمال فشل المشروع الجديد.

5.2. دور حاضنات الاعمال الجامعية في دعم التعليم والبحث العلمي:

تدعم الحاضنات الجامعية مجالات التعليم والبحث العلمي من خلال: (بنت ابراهيم الحماد و بن سالم النوح ، 2022، صفحة 459)

- تهيء الحاضنات الجامعية البيئة المساندة والداعمة للمشروعات والأفكار الإبداعية للطلبة، والتي يتم تعزيزها بآليات متكاملة لإنجاح مشروعاتهم الجديدة. وتتمثل المدخلات الرئيسية لهذه

الحاضنات في اصحاب الأفكار الابداعية من خريجي الجامعات، لهذا تدعم الحاضنة وتحفز أصحاب المهارات والإبداعات، وتقوم بإعداد كوادر قوية قادرة على البقاء، والنمو في المستقبل، كما تساهم في رفع مستوى الأداء من خلال تقديم التدريب وفق مبادئ واستراتيجيات وأدوات وتقنيات التعلم السريع ويتجلى دور الحاضنة في احتضان الباحث ورعايته وتوفير الخدمات له من جميع الجوانب التي يحتاجها في واقعه العلمي والعملي؛

- تسهم حاضنات الأعمال الجامعية في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال إتاحتها لفرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها من الطلبة و الباحثين والأساتذة، وتوفيرها لبيئة مشجعة ومحفزة على الابتكار وريادة الأعمال، كما تعمل على الرفع من قدرات الطلبة والباحثين من خلال اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة، عبر مجموعة من المراحل تتمثل في:
  - الاستفادة من التجارب التي اثبتت نجاحها في السابق؛
  - تعيين الفرص المتاحة ومجالات ريادة الأعمال؛
  - تنمية المهارات والقدرات الفردية؛
  - إتباع منهج تعليمي يساعد الطلبة على اكتساب المعارف والخبرات لتجسيد أفكارهم ومشاريعهم على أرض الواقع.

3. الشركات الريادية:

سنحاول فيما يلي التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالشركات الريادية

1.3. مفهوم الشركات الريادية:

هي مؤسسات أو شركات تأسست حديثا، وتكون عادة، وليس بالضرورة مرتبطة بمشاريع التكنولوجيا المتطورة، وذلك لأن أغلب منتجاتها تكون عبارة عن برمجيات تنتج ويعاد إنتاجها بسهولة، وبحكم طبيعتها يكون لها إمكانية أكبر لنمو. (klacmer calopa, Horvat, & Lalic, 2014, p. 19)

تعرف أيضا على أنها: هي مؤسسات شابة موجهة نحو النمو تبحث عن نموذج أعمال قابل لتكرار والتطوير تتمتع بنمو كبير في الإيرادات أو ارباح وجذب العملاء، من الشائع أن الشركات الناشئة تغير نموذج أعمالها عدة مرات، تتمتع بمستوى عالي من الابتكارات ولا يتجاوز عمرها 10 سنوات.(Alban, 2014, pp. 12-13)

يمكن تعريفها على أنها شركات شابة حديثة النشأة تتميز بنموذج أعمال قابل لتغيير والتطور وسرعة النمو والتحقيق السريع للأرباح وبدرجة عالية من الابتكار.

2.3. خصائص الشركات الريادية:

تتميز بالخصائص التالية: (بيصار، 2022، الصفحات 391-392)

- مؤسسات شابة يافعة تواجه خياران إما أن تنمو وتتطور أو تغلق أبوابها وتخسر؛
- تتميز بسرعة نموها والسرعة في الحصول على الايرادات؛

_ تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، بحيث تقوم على أفكار عصرية ومبتكرة؛

_ تكاليفها تكون قليلة مقارنة بأرباحها المحققة بسرعة.

3.3. أهمية الشركات الريادية:

تظهر أهميتها في النقاط التالية: (محمودي ، 2021، صفحة 248)

_ **الاهمية الإقتصادية:** تساعد المؤسسات الناشئة على تحقيق التنمية الاقتصادية المضطردة، للنهوض بالاقتصاد الوطني وخدمة المشاريع الكبرى، حيث عرفت المؤسسات الناشئة تطورا كبيرا، مما منحها شهرة تؤثر إيجابا على مختلف المتغيرات الاقتصادية الكلية، حيث قال في ذلك (سيلفان فيكام) بأن: عدد المشروعات الصغيرة لم يتوقف عن التزايد في البلدان الصناعية لمواجهة عالمية الأسواق، ويبدو أن الفكر التقليدي الذي يحرص على زيادة الوحدات الكبرى المترابطة لم يعد ملائما؛

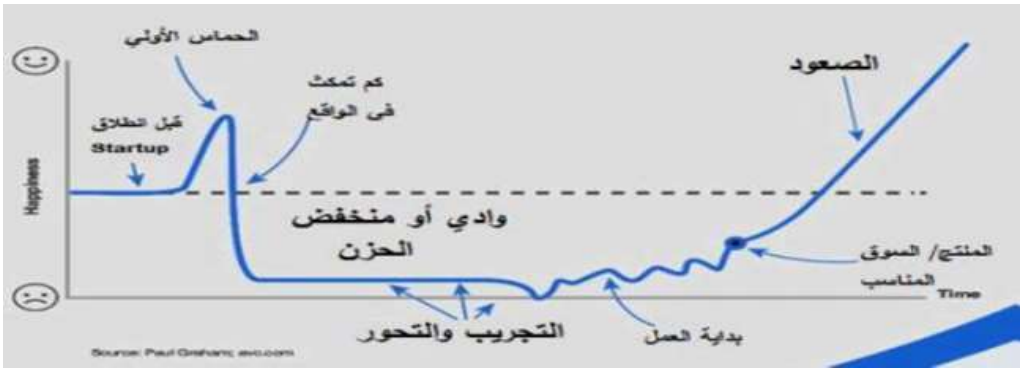
_ **الأهمية التنافسية للمؤسسات الناشئة:** تعد المؤسسات الناشئة عاملا هاما للمنافسة، وهذا راجع لطبيعتها المنفردة التي تميزها عن باقي المؤسسات، لاحتلالها مكانة وسطى بين المشاريع الصناعية الكبيرة والإستقلالات الفردية الصغيرة جدا، حيث توصلت الدراسات الحديثة المتعلقة ببحث القواعد اللازمة للصمود التنافسي إلى أن المؤسسات الناشئة تبني أسواقا تتميز بأنها أكثر قدرة على المنافسة، بسبب قدرتها على الإبداع والابتكار. هذا ما يزيد من التنافس فيما بينها لأنه كلما كان النشاط مزدهرا يزيد عدد المؤسسات الراغبة لدخول لهذا النشاط؛

_ **الأهمية الاجتماعية للمؤسسة الناشئة:** ساهمت المؤسسات الناشئة في التقليل من نسب البطالة، من خلال زيادة حجم العمالة، وأوضحت تجارب الدول التي ازدهرت فيها هذه المؤسسات الناشئة من تحقيق نسب عالية من التوظيف، وبالتالي يمكن اعتبار أن هذه المؤسسات تتصف بديناميكية أكثر مقارنة بالمشروعات الكبرى في توفير الوظائف والتقليل من الهجرة، وذلك بسبب قدرتها على الدخول لمجمل القطاعات على أوسع نطاق.

4.3. دورة حياة المؤسسة الناشئة:

يمكن ابراز المراحل التي تمر بها المؤسسات الناشئة في المنحنى التالي:

الشكل رقم (01): دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: (زينات، 2022، صفحة 209)

من الشكل أعلاه؛ تمر المؤسسات الناشئة بالمراحل التالية: (زينات، 2022، الصفحات 209-210)

_ **مرحلة قبل الانطلاق المؤسسة:** يتم في هذه المرحلة تقديم نموذج أولي للفكرة الابداعية، وتدرس الفكرة ويتم تحليلها جيدا ويدرس السوق والمستهلك من أجل التعرف على أذواق المستهلكين المستهدفين، لتأكد من امكانية تطبيقها في الواقع والعمل على تطويرها وضمان استمرارها في المستقبل، والبحث عن من يقوم بتمويلها، في الغالب يتم في المراحل الأولى إعتماد التمويل الذاتي كما يمكن الحصول على المساعدات الحكومية؛

_ **مرحلة الانطلاق:** يقوم صاحب المؤسسة بالبحث عن التمويل وذلك باللجوء إلى ما يعرف ب FFF: (Family Fools & Friends) باعتبار أن المصدر الأول هم الأصدقاء والعائلة للحصول على التمويل، ومن ثم البحث عن جهات أخرى خارجية؛

_ **مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو:** في هذه المرحلة يصل المنتج للقمة ويزيد الحماس وينتشر العرض وتتوسع دائرة النشاط، ثم يتزايد الضغط على المنتج وتبدأ تظهر العوائق إلى أن يبدأ المنحنى في التراجع؛

_ **مرحلة الانزلاق في الوادي:** تتميز هذه المرحلة بانخفاض معدلات النمو، فبالرغم من توفر التمويل من قبل الممولين المغامرين، إلا أن المنحنى يبقى يتراجع إلى غاية وصوله إلى مرحلة الحزن أو التي تسمى بواد الموت، وبالتالي خروج المشروع من السوق؛

_ **مرحلة تسلق المنحدر:** في هذه المرحلة يحاول صاحب المؤسسة الناشئة النهوض من جديد وذلك من خلال قيامه بإضافة عدة تعديلات على المنتج الذي يقدمه، من أجل القيام بتقديم الجيل الثاني من المنتج وتحديد سعره وإعادة نشره وتوزيعه على نطاق أوسع؛

_ **مرحلة النمو المرتفع:** هنا يتطور المنتج ويطرح في السوق المناسبة ويتزايد المنحنى، وتحقق المؤسسة الناشئة نموا إلى غاية الوصول لمرحلة وفرات الحجم وتحقيق الأرباح والايرادات.

5.3. أسباب فشل المؤسسات الناشئة:

تفشل المؤسسات الناشئة لعدة أسباب منها: (بوعدلة ، 2022، صفحة 136)

_ عدم إعطاء أهمية لدراسة الجدوى؛ عدم الحصول على معلومات دقيقة بخصوص التكاليف، عوائد ومخاطر المشروع، هذا يكلف المؤسسة الجهد والوقت وصرف الكثير من الأموال؛

_ عدم دراسة السوق دراسة معمقة وعدم إشباع رغبات المستهلك؛

_ عدم وجود هدف ذكي (SMART) لمستقبل المؤسسة

_ الصيغ تمويلية المعتمدة غير صحيحة؛

_ عدم التركيز على صورة المؤسسة على المدى البعيد، بسبب إعطاء أهمية أكثر لتحقيق أرباح في أسرع وقت؛

_ نقص الحوافز والحماس للتقدم في المشروع بسب وجود مشاكل وصراعات بين أعضاء فريق العمل؛

_ قد تكون فكرة المنتج لا تتصف بالحداثة ولا تقدم إضافة للمستهلك، أو عدم تحديثها بعد إطلاقها والتي تتراجع بسبب حدة المنافسة وتوفر البدائل.

4. مساهمة حاضنات الاعمال الجامعية في دعم الشركات الريادية (حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة أنموذجا)

4. 1. حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة:

تعد حاضنة جامعة المسيلة الأولى على المستوى الوطني، ثم تم إنشاء حاضنات جامعية أخرى في كل من جامعة البليدة ورقلة ...الخ، إداريا هي تابعة للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، التابعة لمديرية البحث المتواجدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يدير الحاضنة مدير يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، مدير الحاضنة له كامل الصلاحيات لتشكيل لجنة، التي تتكون من مجموعة من الأساتذة يقومون بعملية انتقاء ودراسة أفكار ومشاريع الطلبة والباحثين. (معلومات مقدمة من طرف حاضنة الاعمال جامعة المسيلة)

4. 2. مهام الحاضنة:

تتمثل في: (حاضنة أعمال جامعة المسيلة)

_ توفير عدة خدمات تساعد حاملي الأفكار الريادية على تحويل أفكارهم إلى مشاريع وشركات قائمة من شأنها أن توفر فرص عمل؛

_ تدعم الإبداع والابتكار من خلال المرافقة والخدمات والتجهيزات بالإضافة لمجموعة الاستشارات الفنية والإدارية الهادفة للحصول على مشاريع تكنولوجية مبتكرة غير تقليدية؛

_ إبرام وتوقيع اتفاقيات شراكة مع عدة جهات لتسهيل الحصول على التمويل اللازم لأصحاب الأفكار الريادية لشركاتهم الناشئة؛

_ التوسط بين أصحاب الأفكار الريادية والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين من أجل استغلال أفكارهم وتحويلها الى مشاريع فعلية؛

_ تذليل العراقيل البيروقراطية لأصحاب الأفكار الابداعية التي قد يتعرضون لها أثناء تجسيدهم لفكرة المؤسسة الناشئة.

4. 3. برامج حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة:

تتمثل في البرامج اتي نذكرها فيما يلي: (معلومات مقدمة من طرف حاضنة الاعمال جامعة المسيلة)

_ **برنامج ما قبل الإحتضان:** يتم فيه القيام باللقاءات التحسيسية والندوات العلمية لطلبة والباحثين أصحاب الافكار المبتكرة، والتي قدر عددها ب: 27 لقاء علمي وندوة علمية منذ سنة:2019 إلى غاية شهر جوان 2022-06-27؛

_ **برنامج الاحتضان:** يأخذ هذا البرنامج حجم ساعي سنوي يزيد عن 85 ساعة يكون في مجالات عدة منها (الذكاء الاصطناعي، البيولوجيا، التسويق الرقمي، الاتصال وطرق عرض المشاريع، إعداد نموذج الاعمال (BMC) آليات تمويل المؤسسات الناشئة...الخ)؛

_ **برنامج ما بعد الاحتضان (التخرج):** يتم فيه القيام بخرجات ميدانية للمؤسسات الناشئة التي تخرجت من الحاضنة ويضم (تقديم خبرات وتوجيهات لأصحاب المؤسسات، القيام بفحص مالي وتقني لنشاطات هذه المؤسسات، المساهمة في تذليل بعض الصعوبات الادارية...الخ)؛

_ **برنامج براءات الاختراع:** يتم تسجيل وحماية الافكار الابتكارية للطلبة والباحثين في شكل براءات اختراع لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الفكرية INAPI؛

_ **برنامج وسم لابل:** تحث حاضنة أعمال جامعة المسيلة الطلبة والباحثين المحتضنين لديها على تسجيل مشاريعهم ومؤسساتهم في منصة startup.dz من أجل الحصول على وسم لابل للحصول على تمويل من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؛

_ **برنامج شهادة تخرج مؤسسة ناشئة:** هو عبارة عن مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال لمشاريع التخرج والعمليات التقنية المصاحبة لها لتحويل مشاريع تخرج طلبة الليسانس، الماستر 02، وطلبة الدكتوراه إلى مؤسسات ناشئة، هذا وكانت جامعة المسيلة السباقة على المستوى الوطني في العمل بهذا المشروع خلال السنة الجامعية: 2021-2022، حيث خلال السنة الجامعية: 2022-2023 تم إعتماد المشروع رسميا من قبل الوزارة الوصية وتم تطبيقه على جميع المؤسسات الجامعية على المستوى الوطني و سمي بمشروع القرار 1275 مذكرة تخرج- مؤسسة ناشئة/ مذكرة تخرج- براءة اختراع.

4. 4. النشاطات التي قامت بها حاضنة الاعمال لجامعة المسيلة:

عرفت الحاضنة من بداية نشاطها عام 2019 حيوية كبيرة، حيث قامت بنشاطات متعددة وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مجمل النشاطات التي قامت بها حاضنة الاعمال لجامعة المسيلة

السنة	ملفات براءات الاختراع المودعة لدى INAPI	المؤسسات الناشئة المتخرجة	المشاريع المبتكرة الموسومة ب: لابل	لابل حاضنات الاعمال
2019	**02**	**0**	**0**	
2020	**13**	**01**	**0**	
2021	**29**	**04**	**28**	**01**
2022	**65**	**06**	**12**	
2023	**93**	**03**	**07 في اطار القرار 1275**	

			05 خارج إطار القرار 1275	
المجموع	**202 منها 10 تم تسليمها بصفة نهائية**	**17**	**52**	**أول حاضنة أعمال على المستوى الوطني تتحصل على لابل حاضنة أعمال.**

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات مقدمة من حاضنة الاعمال جامعة المسيلة.

يتضح لنا أن حاضنة المسيلة تشهد نشاط متزايد انطلاقا من بداية نشاطها سنة 2019 ال غاية يومنا هذا، حيث تخرجت من الحاضنة 17 مؤسسة ناشئة وتم تقديم 202 ملف لبراءات الاختراع عندINAPI حيث تم تسليم 10 براءات اختراع بصفة نهائية وهذا من أجل ضمان حماية الافكار الابتكارية لطلبة والباحثين لدى المعهد، وبلغ عدد المشاريع المبتكرة الموسومة ب "لابل" 52 مشروع كما تعد حاضنة المسيلة أول حاضنة على المستوى الوطني تتحصل على "لابل" حاضنة الأعمال فمن خلال هذه النتائج الجيدة تمكنت الحاضنة من الحصول على المرتبة الأولى وطنيا وتم تكريمها من قبل السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في يوم العلم بتاريخ 16 أفريل 2023.

4. 5. إحصائيات تتعلق بتطبيق مضمون القرار 1275 في كليات ومعاهد جامعة المسيلة:

الرقم	الكلية	المشاريع المسجلة في إطار القرار 1275	الطلبة المسجلين في إطار القرار 1275.	المشاريع التي تمت مناقشتها في اطار 1275	الطلبة المناقشين لمشاريعهم في اطار 1275
01	العلوم	**76**	**133**	**33**	**56**
02	التكنولوجيا	**109**	**222**	**43**	**81**
03	العلوم الانسانية والاجتماع	**34**	**64**	**20**	**30**
04	العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير	**30**	**50**	**20**	**28**
05	الرياضيات و الاعلام الالي	**27**	**55**	**20**	**45**
06	معهد تسير التقنيات الحضرية	**06**	**12**	**06**	**12**
07	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	**03**	**06**	**03**	**06**
08	الحقوق	**02**	**06**	**06**	**06**
	المجموع	**287**	**548**	**151**	**264**

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات مقدمة من حاضنة الاعمال جامعة المسيلة.

من الجدول أعلاه، يتبين لنا إقبال الطلبة على التسجيل في القرار 1275، والذي شمل كل الكليات، لكن بأعداد مختلفة، حيث سجلت كلية التكنولوجيا أكبر عدد من حيث المشاريع المسجلة في إطار القرار،

وعدد الطلبة المسجلين، والمشاريع التي تمت مناقشتها، وعدد الطلبة المناقشين لمشاريعهم في اطار 1275، وهو ما يدل على فعالية هذا المجال في تحفيز الطلبة وقدرتهم على استيعاب القرار 1275، بينما تعاني كليات مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة من أعداد أقل، مما قد يستدعي القيام بمراجعة استراتيجيات الدعم والتحفيز في هذه الكليات.

4. 6. مجالات نشاط الشركات الريادية المنبثقة عن حاضنات الأعمال:

نجد أن الشركات الريادية في الحاضنة موزعة في المجالات التالية: (معلومات مقدمة من طرف حاضنة الاعمال جامعة المسيلة)

- المواد شبه صيدلانية؛
- التكنولوجيا؛
- الاعلام الآلي والبرمجيات؛
- مواد التجميل؛
- البيولوجيا؛
- الطاقات المتجددة؛
- مواد التنظيف؛
- مواد غذائية ومستخلصات طبية.

نذكر منها الشركات الريادية المتخرجة من حاضنة المسيلة كالتالي:

الجدول رقم (03): بعض الشركات الريادية المتخرجة من الحاضنة

صاحب الشركة الريادية	اسم الشركة الريادية	مجال عملها
قلمين عزيز	حضنة صولار	الطاقات المتجددة
سعد الله رشيد	Sarl vision intek	التكنولوجيا والاعلام الألي
لامية دوادي	صناعة منتجات طبيعية للعناية بالبشرة	المواد شبه صيدلانية
مصطفى قديشي	مؤسسة حضنة للبيئة و الرسكلة	إعادة التدوير والرسكلة
أحمد لمين قربابي	مؤسسة قناعة لصناعات الغذائية	مواد غذائية

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (حاضنة أعمال جامعة المسيلة)

نلاحظ أن الشركات الريادية المحتضنة من طرف حاضنة المسيلة تعمل في عدة مجالات وتمس مواضيع جد مهمة والتي تعد من المواضيع التي عرفت اهتماما متزايدا في الفترة الأخيرة في العالم عامة وفي الجزائر خاصة والمتمثلة في: (الطاقات المتجددة، التكنولوجيا والاعلام الالي، اعادة

التدوير و الرسكلة للحفاظ على البيئة، المواد الغذائية والمواد الشبه الصيدلانية بالاعتماد على المواد الطبيعية) وهذا ما يدل على أن حاضنة الأعمال المسيلة تعمل على دعم الطلبة أصحاب الأفكار الابداعية على إنشاء شركاتهم الريادية في مختلف المجالات.

5. الخاتمة:

من خلال دراسة حالة حاضنة اعمال لجامعة المسيلة، والتعرف على مساهمة هذه الأخيرة في دعم الشركات الريادية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1.5 النتائج:

_ حاضنات الأعمال الجامعية هي عبارة عن مؤسسات خدمية متواجدة في الجامعة تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات (التوجيه، الاستشارة، المرافقة، التمويل...) لطلبة والباحثين حاملي الافكار الابداعية وذلك من أجل تجسيد أفكارهم على أرض الواقع؛

_ الشركات الريادية هي عبارة عن مؤسسات شابة حديثة النشأة تتميز بسرعة النمو وبمستوى عالي من الابتكارات؛

_ تسهم حاضنة الاعمال لجامعة المسيلة في دعم وإنشاء الشركات الريادية من خلال:

- توفيرها لعدة خدمات تساعد حاملي الأفكار الريادية على تحويل أفكارهم إلى مشاريع وشركات قائمة توفر فرص عمل؛
- دعمها للإبداع والابتكار من خلال المرافقة، والخدمات والتجهيزات التي توفرها، بالإضافة لمجموعة الاستشارات (الفنية والإدارية)، الهادفة للحصول على مشاريع تكنولوجية مبتكرة غير تقليدية؛
- إبرام وتوقيع اتفاقيات شراكة مع عدة جهات لتسهيل الحصول على التمويل اللازم لأصحاب الأفكار الريادية لشركاتهم الريادية؛
- التوسط بين أصحاب الأفكار الريادية ومختلف الشركاء (الاقتصاديين والاجتماعيين)، من أجل استغلال أفكارهم وتحويلها الى مشاريع فعلية؛

_ عملية إحتضان المشروع في حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة تمر بثلاثة مراحل: (مرحلة ما قبل الاحتضان يتم فيها استقبال الطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة لعرض أفكارهم من اجل توجيههم والموافقة عليها ثم تأتي مرحلة الاحتضان بعد أن تتضح الفكرة يتم تسجيل الافكار المحتضنة في مختلف المنصات واخيرا تأتي مرحلة متابعة الشركات الريادية والي يتم فيها مرافقة الشركات الريادية لتخطي بعض المشاكل كالتسويق وعقد اتفاقيات، وفي نفس الوقت ابرام اتفاقيات مع هذه الشركات الريادية المتخرجة من الحاضنة؛

_ شهدت حاضنة الاعمال لجامعة المسيلة نشاطا حيويا منذ بدايتها سنة 2019 إلى غاية يومنا هذا، حيث حققت نتائج جيدة، تخرجت من الحاضنة 17 مؤسسة ناشئة وتم ايداع 202 ملف براءة الاختراع لدى المعهد الوطني للملكية الفكرية والصناعية INAPI و تم تسليم 10 براءات اختراع بصفة نهائية؛

- تشهد جامعة المسيلة إقبال الطلبة على القرار 1275، من مختلف الكليات والمعاهد؛
- تعد حاضنة أعمال جامعة المسيلة الأولى على المستوى الوطني من حيث عدد الشركات الريادية المنشئة بالجامعة، وكذا من حيث عدد براءات الاختراع المودعة؛
- تعمل حاضنة الأعمال المسيلة على دعم الطلبة أصحاب الأفكار الابداعية على إنشاء شركاتهم الريادية في مختلف المجالات.

2.5 اختبار الفرضيات:

من خلال ما تم تقديمه واستخلاصه من النتائج نحاول الاجابة على الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: تبين أن حاضنة الاعمال الجامعية تعد آلية فعالة لدعم وإنشاء الشركات الريادية وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراسة حالة حاضنة المسيلة حيث حققت نتائج جيدة وتخرجت من الحاضنة 17 شركة ريادية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية.
- الفرضية الثانية: من خلال دراسة حالة حاضنة الاعمال لجامعة المسيلة توصلنا إلى أن الحاضنة تقدم خدمات متنوعة لأصحاب الأفكار الابداعية متمثلة في خدمات التدريب والاستشارات ودراسة الجدوى بالإضافة للخدمات الأخرى في مختلف المجالات فالمؤسسات المتخرجة من الحاضنة تعمل في مجال الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والاعلام الألي والرسكلة وغيرها من المجالات، هذا ما يثبت صحة الفرضية.
- الفرضية الثالثة: تبين أن كل كليات ومعاهد جامعة المسيلة شهدت مشاركة الطلبة في تطبيق القرار 1275، لكن بدرجات متفاوتة حيث سجلت كلية التكنولوجيا أعلى نسبة.

3.5 الاقتراحات:

يمكن تقديم الاقتراحات التالية

- العمل على تيسير التواصل بين أصحاب الأفكار الإبداعية والمستثمرين ورجال الأعمال، لتوفير التمويل اللازم لهؤلاء؛
- تشجيع وتحفيز العاملين في الحاضنة وأصحاب الأفكار الإبداعية والمشروعات المتخرجة، من خلال تقديم مكافآت لتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد؛
- العمل على تكيف الجهود في الكليات التي لم تحقق مشاركة قوية لطبة في القرار 1275، مثل (العلوم الإنسانية والرياضية)، وذلك من خلال زيادة الوعي وتقديم المزيد من الدعم والإشراف على المشاريع، كما يمكن التفكير في برامج تحفيزية أخرى لتعزيز مساهمة الطلبة في هذه الميادين.
- تنظيم خرجات ميدانية للطلاب والباحثين أصحاب الأفكار الإبداعية، بهدف التعرف على احتياجاتهم ونقاط الضعف في مختلف المناطق وتقديم الحلول المناسبة.

6. الاحالات والمراجع:

- أسماء زينات. (2022). حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر. *دراسات اقتصادية، 16*(02)، الصفحات 206-222.
- أسماء بللعما، و نورالدين كروش . (2020). حاضنات الأعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر -دراسة حالة حاضنة أعمال المسيلة-. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07*(03)، الصفحات 201-216.
- أمل بنت ابراهيم الحماد، و عبد العزيز بن سالم النوح . (أفريل, 2022). تجارب عالمية في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي وسبل الاستفادة منها: حاضنات الأعمال الجامعية أنموذجا. *مجلة التربية*(194)، الصفحات 450-486.
- بشير محمودي . (2021). دور شركة الرأسمال الاستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة. *المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، 01*، الصفحات 241-256.
- *حاضنة أعمال جامعة المسيلة* . (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 24 01, 2024، من التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة: https://www.univ-msila.dz/bicu/?page_id=2000
- سارة بوعدلة . (2022). حاضنات الاعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الناشئة مع الاشارة لتجارب بعض حاضنات الاعمال في الجزائر. *Journal of Management, Organizations and Strategy، 4*(1)، الصفحات 131-145.
- سعاد بن سعادة ، و مريم قوراي . (2023). حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لمرافقة المؤسسات الناشئة -نماذج لحاضنات أعمال جامعية وطنية-. *مجلة السلام للعلوم الانسانية والاجتماعية، 6*(2)، الصفحات 116-136.
- سمية أحمد ميلي. (2020). دور حاضنات الأعمال في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر). *مجلة الأفاق للدراسات الإقتصادية، 5*(2)، الصفحات 39-57.
- شيماء أحمد حنفي . (ديسمبر, 2020). حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 04*(02)، الصفحات 11-1.
- عبد الحكيم بيصار. (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة -دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف-المسيلة. *مجلة أفاق علوم الادارة والاقتصاد، 6*(2)، الصفحات 381-402.
- علاء الدين بوضياف . (2023). دور حاضنات الاعمال الجامعية في ترقية المقاولاتية دراسة حالة حاضنات الاعمال الجامعية (المسيلة، بومرداس، البليدة). *أطروحة دكتوراه*. خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجيلالي بونعامة.
- معلومات مقدمة من طرف حاضنة الاعمال جامعة المسيلة . (بلا تاريخ).

- Alban, M. (2014, 9th jun). Crowdfunding -Startups' alternative funding source beyond banks, business angels and venture capitalists. *Master's Thesis*. school of Management.
- klacmer calopa, M., Horvat, J., & Lalic, M. (2014). Analysis of financing sources for start-up companies. *Management, 19*, pp. 19-44.